منهم صروف الردى * بحار جود لم اخلها تغيض * واودعت منهم بطون الثرى *
اسد التهامي واساة المريض * فمجملي بعد المطايا المطا * ومنزلي بعد اليفاع
الحضيض * وافرخي ما تاتلي تشتكي * بؤساً له في كل يوم وميض * اذا دعا القا
نت في ليلة * مولاه نادوه بدمع يفيض * يا رازق النعاب في عشه * وجابر العظم
الكسير المهيض * اتح لنا اللهم من عرضه * من دنس الذم نقي رحيض * يطفئ
نار الجوع عنا ولو * بمذقة من خاثر او مخيض * فهل فتى يكشف ما نابهم *
ويغنم الشكر الطويل العريض * فوالذي تعنو النواصي له * يوم وجوه الجمع
سود وبيض * لولاهم لم تبد لي صفحة * ولا تصديت لنظم القريض * قال
الراوي فوالله لقد صدعت بابياتها اعشار القلوب واستخرجت خبايا
الجيوب حتى ماحها من لا دينه الامتياح وارتاح لرفدها من لم تخله
يرتاح فلما افعوعم جيبها تبراً واولاها كل منا براً تولت يتلوها الاصاغر
وفوها بالشكر فاغر فاشرأبت الجماعة بعد ممرها الى سبرها لتبلو مواقع
برها فكفلت لهم باستنباط السر المكنون ونهضت اقفو اثر العجوز

حتى

حتى انتهت الى سوق مفعمة بالانام مغتصة بالزحام فانغمست في الغمار
وامَّلست من الصبية الاغمار ثم عاجت بخلو بال الى مسجد خال فاما
طت الجلباب ونضت النقاب وانا المحها من خصاص الباب وارقب ما
ستبدي من العجاب فلما انسرت اهبة الخفر رأيت محيا ابي زيد قد سفر
فهممت بان اهجم عليه لاعنفه على ما اجرى اليه فاستلقى استلقاء
المتمردين ثم رفع عقيرة المغردين واندفع ينشد * يا ليت شعري ادهري احاط
علماً بقدري * وهل درى كنه غوري في المكر ام ليس يدري * كم قد قمرت بنيه
بحيلتي وبمكري * وكم برزت بعرف عليهم وبنكر * اصطاد قوماً بوعظ * و
آخرين بشعر * واستفز بخل عقلاً وعقلاً بخمر * وتارة انا صخر وتارة اخت
صخر * ولو سلكت سبيلاً مألوفة طول عمري * لخاب قدحي وقدحي ودام عسري
ويسري * فقل لمن لام هذا عذري فدونك عذري * قال الحرث بن همام فلما
ظهرت على جلية امره وبديعة امره وما زخرف في شعره من عذره علمت ان شيطانه
المريد لا يسمع التفنيد ولا يفعل الا ما يريد فثنيت الى اصحابي عناني وابثثتهم